



تصدر عن بعض الأطفال كلمات بذيئة تتعارض مع القواعد الأسرية أو الاجتماعية السائدة، وغالباً ما يصاب الوالدين بخيبة الأمل والصدمة عندما يأتيهم الطفل بكلمة بذيئة يطلقها على أخيه أو اخته خاصة الكلمات التي تخذش الحياء.

وقد يواجه الأهل والمعلمين صعوبة بالغة في تخليص الطفل من هذا السلوك، ويعود السبب في ذلك الى تأثير الرفاق الذي يكون أكبر من تأثير الارشاد والنصائح التي تقدم للطفل، فما أن يقطع الطفل الوعود لوالديه ومعلميه بعدم تكرار هذا السلوك الا أنه سرعان ما يتراجع ويعود الى السلوك الغير مقبول، ومن هنا يجب معرفة أسباب هذا السلوك وبالتالي اتخاذ اجراءات فعالة لانهاء هذا السلوك.

ونقصد بالكلام البذيء استخدام كلمات والفاظ هابطة ومبتذلة أثناء الحديث في مواقف مختلفة، وأكثر الالفاظ استخداماً ألفاظ اللعن أو التناظف بأجناس الحيوانات شماً أو الاساءة للديانات .

### الأسباب :

1. **لفت الإنتباه** فهي طريقة أكيدة للفت إنتباه الوالدين بالقول أنا موجود .
2. **الشعور بالصدمة** : من الممتع جداً للطفل أن يصدم الكبار ويعطيهم شعوراً بعدم الإرتياح , فإنه بذلك يشعر بالتفوق
3. **التفريغ الإنفعالي** : يميل الكثير من الأبناء إلى الشتم عندما يشعرون بالإحباط أو الغضب ففي ذلك تحرر من التوتر الجسدي .
4. **التحدي** : تمثل اللغة السيئة للبعض طريقة للتحدي فقد يكون الطفل من بيئة أسرية تحرم استخدام الشتائم بشدة وبالتالي فإن المتمرد منهم يريد أن يؤكد استقلالية .
5. **التقليد** : وهو وجود نموذج أمام الطفل فالاطفال يكررون ما يسمعون ويدمجون الكلمات التي يسمعونها ضمن مصطلحاتهم وعند استخدام الوالدين أو المحيطين ألفاظاً غير مناسبة يتعلمها الطفل ويبدأ باستخدامها, كما يستخدم بعض الأطفال الكلمات السيئة لأنها تمثل بنظرهم رمز النضج والرشد فقد سمعوا من قبل بعض الراشدين يستخدمون هذه الكلمات وبالتالي يشعرون انه حان دورهم كي يستخدمونها
6. **تقبل الرفاق**: يستخدم بعض الشباب اللغة البذيئة مع اصدقائهم لكي يحظوا بالتقبل والاستحسان و منهم من يشعر بأن الشتم يعزز صورته الشخص الصلب الحسن .



## الوقايه والعلاج :

1. **كن قدوه :** غالبا ما يتعلم الأولاد اللغه الغير مرغوب بها من خلال ملاحظاتهم لأبائهم .لذا استخدم اللغة التي ترغب بأن يستعملها أبناؤك منذ البداية مع التركيز على استخدام من فضلك, شكرا , اسف.
2. **المنافشه :** التحدث بحريه مع الأطفال عن كل كلمه بذينه بحيث تكتب الكلمه ثم تعرّف و من ثم تناقش وقد أثبتت هذه الطريقه فعاليتها مع الأطفال لأنهم لا يعرفون معنى الكلمات التي يرددونها . وحتى لا يصدر عن الاباء سلوكيات شاذة والفاظا غير لائقه تأكد فعلا أن اللفظ غير لائق وليس مجرد طريقة التلفظ هي المرفوضه ..... فمثلا لو نطق ابنك بكلام وهو يصرخ أو يبكي أو يعبر عن رفضه ومعارضته كقوله " لماذا أنا" " لا اريد" " لماذا تمنعوني" هذه كلمات تعبر عن رأي وليس تلفظ غير لائق, فالعلاج يحتاج الى تحديد هدف التغيير وشرحه للطفل! هل هو اللفظ أم الاسلوب.
3. **التجاهل:** لا تبدي انزعاجا ملحوظا عند سماعك كلمة الشتم عند الوهله الاولى , فاذا وجد الأطفال ان هذه الكلمات لا تؤدي الى ازعاجك فلن يجد سببا للإستمرار في استخدامها و حتى لو استمر في استخدامها في بعض الأحيان فقد تكون سببا لتفريغ الطاقه الزائده والغضب.
4. **تظاهر بالغباء :** بدلا من الظهور بمظهر المصدوم والمنزعج يمكن للأبوين سحب البساط من تحت قدمي الطفل والتظاهر بالغباء وتقول " ما هي الكلمه التي استخدمتها ؟ " " أنا لا افهمها , و ما معناها؟ أو ماذا قلت؟" حاول قدر المستطاع عدم تضخيم الأمر ولا تعطه إهتماماً أكثر من اللازم , تظاهر بعدم المبالاة حتى لا تعطي للكلمة أهمية وسلاحاً يشهره الطفل متى أراد سواء بنية اللعب والمرح أو بقصد الرد على سلوك أبوي لا يعجبه وبهذا تتسحب من الساحة.
5. **عبر عن عدم رضاك :** بأن تقول " أنا افهم تماما بأنك غاضب وارجو أن لا تستخدم هذه اللغه" أو " لا يمكنك استخدام هذه اللغه في البيت" " فقد يتكلم الآخرون في بيوتهم بهذه الطريقه إلا اننا لا نتكلم بها في بيتنا" أو " أنا لا اكلّمك بهذه الطريقه وأتوقع أن لا تكلمني بها انت ايضاً ."

6. عاقب : إذا استمر الطفل في استخدام اللغة البذيئة بعد أن منعتَه, فاستخدم العقاب مثلاً العزل مدة (5-10 دقائق)

وهو يعتبر أكثر فائدة من طريقة غسل الفم بالماء والصابون والتي يستخدمها الاهل معظم الأوقات .

7. عزز : سجل عدد المرات التي يستخدم فيها الطفل اللغة البذيئة يومياً وأخبره بأنه سوف يحصل على نجمة توضع على لوحة

معلقة عن كل ساعة أو أكثر لا يستخدم فيها هذه اللغة داخل المنزل, وتأكد من قيامك بالثناء والمدح في كل مرة تعلق له نجمة .

8. علم الطفل التمييز : اشرح لطفلك بأن بعض الكلمات تعبر عن عدم احترام الناس ويجب عدم استخدامها, علمه طرقاً أفضل للتعبير

عن غضبه أمام الآخرين, ان الأطفال بحاجة الى معرفة أنه يمكن التسامح أحياناً في المنزل بشأن استخدام بعض الكلمات الا أن

هذه الكلمات يجب أن لا تستخدم بوجود الآخرين. مثلاً " ينبغي أن يقول في المدرسة هل يمكنني الذهاب الى الحمام" بدلاً من

العبارات التي اعتادها في المنزل.

9. معرفة أسباب الألفاظ : اذا كان مصدر الألفاظ من الأسرة فعلى الاهل الابتعاد عن الالفاظ البذيئة ولذا نرى أن كثيراً من

الاسر تبتعد عن اللعن فيبتعد أطفالها عنه, واذا كان مصدر الكلام البذيء هو أحد الأقران ولأول مرة فيجب عزل الطفل عنه

لفترة مؤقتة وفي نفس الوقت يغذى الطفل بالكلام الطيب ويحذر من الكلام السيئ حتى يتركه, أما اذا كانت الكلمات البذيئة قد

تأصلت عند الطفل فيستخدم معه أساليب الثواب والعقاب.

10. إذا كان أحد الأسباب هو الغضب : فالطفل يغضب وينفعل لأسباب قد تراها تافهه كفقدان اللعبة , أو الرغبة في اللعب الآن أو عدم

النوم وعلى الكبار عدم الإستهانة أو التقليل من شأن إنفعاله , فاللعبة بالنسبة له مصدر متعه ولا يعرف متعه غيرها فعلى الأم أن تهديء

من غضب الطفل وتقول أنها على استعداد لسماعه وحل مشكلته , وهذا ممكن إذا التزم بالهدوء والأدب في التعبير عن غضبه .

### اعداد قسم الارشاد التربوي في الاساسية العليا

